بردة المديح للإمام البوصيري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الفصل الأول: «في الغزل وشكوى الغرام»

١) أمِــنْ تَــذَكُّرِ جِــيرَانٍ بــذِي سَــلَمِ
مَزَجْــتَ دَمْعًــا جَــرَىٰ مِــنْ مُقلَــةٍ بِــدَمِ

٢) أَمْ هَبَّــتِ الــرِّيحُ مِــن تِلْقَــاءِ كَاظِمَــةٍ
وَأَوْمَــضَ الــبَرْقُ في الظَّلمَــاءِ مِــنْ إِضَــمِ

٣) فــمَا لِعَيْنَيْــك إِنْ قُلْــتَ اكْفُفَــا هَمَــتَا
وَمَــا لِقَلْبِــكَ إِن قُــلْتَ اسْــتَفِقْ يَهِــمِ

٤) أيَحْــسَــبُ الــصَّبُّ أَنَّ الحُــبَّ مُنكَتِــمٌ
مَــا بَيْــنَ مُنْــسَجِمٍ مِنْــهُ وَمُــضْــطَرِمِ

٥) لَــوْلا الهَــوَىٰ لَــمْ تُــرِقْ دَمْعًــا عَلَىٰ طَلَــلٍ
وَلا أَرِقْــتَ لِــذِكْرِ البــَانِ وَالعَــلَمِ

٦) فَكَيْــفَ تُنْكِــرُ حُبًّــا بَعْــدَ مَــا شَــهِدَتْ
بِــه عَلَيْــكَ عُــدُولُ الدَّمْــعِ والــسَّــقَمِ

٧) وَأَثْبــَتَ الوَجْــدُ خَطَّــيْ عَــبْرَةٍ وضــنًى
مِثْــلَ البَهَــارِ عَلَىٰ خَدَّيْــكَ والعَنَــمِ

٨) نَعَــمْ سَرَىٰ طَيْــفُ مَــنْ أَهْــوَىٰ فَــأَرَّقَنِي
والحُــبُّ يَعْتَــرِضُ اللَّــذَّاتِ بِالأَلَــمِ

٩) يَــا لاَئِــمِي فِي الهَــوَىٰ العُــذْرِيِّ مَعْــذِرَةً
مِنِّــي إِلَيْــكَ وَلَــو أَنْــصَفْتَ لَــمْ تَلُــمِ

١٠) عَدَتْــكَ حَــالِيَ لا سِــرِّي بِمــسْــتَتِرٍ
عَــنِ الوُشَــاةِ وَلاَ دَائِي بِمُنْحَــسِــمِ

١١) مَحَــضَّتَنِي النُّــصْحَ لَكِــنْ لَــسْتُ أَسْــمَعُهُ
إِنَّ المُحِــبَّ عَــنِ العُــذَّالِ فِي صَمَــمِ

١٢) إِنِّي اتَّهَمْــتُ نــصيحَ الــشَّيْبِ فِي عَــذَلٍ
والــشَّيْبُ أَبْعَــدُ فِي نُــصْحٍ عَــنِ التُّهَــمِ

* * *

الفصل الثاني: «في التحذير من هوى النفس»

١٣) فَــإِنَّ أَمَّــارَتِي بِالــسُّوءِ مَــا اتَّعَظَــتْ
مِــنْ جَهْلِهَــا بِنَــذِيرِ الــشَّيْبِ وَالهَــرَمِ

١٤) وَلَا أَعَــدَّتْ مِــنَ الفِعْــلِ الجَمِيــلِ قِــرَى
ضَيْــفٍ أَلَــمَّ بِرَأْسِــي غَــيرَ مُحْتَــشِمِ

١٥) لَــو كُنــتُ أَعلَــمُ أَنِّي مَــا أُوَقِّــرُهُ
كَتَمْــتُ سِــرًّا بَــدَا لِي مِنــهُ بِــالكَتمِ

١٦) مَــنْ لِــي بِــرَدِّ جِمَــاحٍ مِــن غَوَايَتِهَــا
كَمَــا يُــرَدُّ جِمَــاحُ الخَيــلِ باللُّجُــمِ

١٧) فَــلاَ تَــرُمْ بِالمعَــاصِي كَــسْرَ شَــهْوَتِهَا
إِنَّ الطَّعَــامَ يُقَــوِّي شَــهوَةَ النَّهِــمِ

١٨) وَالنَّفــسُ كَالطِّفــلِ إِنْ تُهمِلْــهُ شَــبَّ عَلَىٰ
حُــبِّ الرَّضَــاعِ وَإِنْ تَفْطِمْــهُ يَنفَطِــمِ

١٩) فَاصْــرِفْ هَوَاهَــا وَحَــاذِرْ أَن تُــوَلِّيَهُ
إِنَّ الهَــوَىٰ مَــا تَــوَلَّىٰ يُــصْمِ أَو يَــصِمِ

٢٠) وَرَاعِهَــا وَهْــيَ فِي الأَعمَــالِ سَــائِمَةٌ
وَإِنْ هِــيَ اسْــتَحْلَتِ المَــرْعَىٰ فَــلاَ تُــسِمِ

٢١) كَــم حَــسَّنَتْ لَــذَّةً لِلْمَــرْءِ قَــاتِلَةً
مِــن حَيــثُ لَــم يَــدْرِ أَنَّ الــسُّمَّ فِي الدَّسَــمِ

٢٢) واخْــشَ الدَّسَــائِسَ مِــن جــوعٍ وَمِــن شِــبَعٍ
فَــرُبَّ مَخْمَــصَةٍ شَــرٌّ مِــنَ التُّخَــمِ

٢٣) وَاستَفْرِغِ الدَّمعَ مِن عَينٍ قَــدِ امْتَلأَتْ
مِــنَ المَحَــارِمِ وَالْــزَمْ حِمْيَــةَ النَّــدَمِ

٢٤) وَخَــالِفِ النَّفــسَ والــشَّيطَانَ وَاعــصِهِمَا
وَإِنْ هُمَــا مَحَــضَاكَ النُّــصْحَ فَاتَّهِــمِ

٢٥) وَلاَ تُطِــعْ مِنهُمَــا خَــصْمًا وَلاَ حَكَمًــا
فَأَنــتَ تَعْــرِفُ كَيْــدَ الخَــصمِ وَالحَكَــمِ

٢٦) أَستَغفِــرُ اللهَ مِــن قَــوْلٍ بِــلا عَمَــلٍ
لَقَــد نَــسَبْتُ بِــهِ نَــسْلاً لِــذِي عُقُــمِ

٢٧) أَمَرْتُــكَ الخَــيرَ لَكِــنْ مَــا ائْتَمَــرْتُ بِــهِ
وَمَــا اسْــتَقَمتُ فَمَــا قَــولِي لَــكَ استَقِــمِ

٢٨) وَلاَ تَــزَوَّدتُ قَبــلَ المَــوتِ نَــافِلَــةً
وَلَــم أُصَــلِّ سِــوَىٰ فَــرضٍ وَلَــم أَصُــمِ

* * *

الفصل الثالث: «في مدح النبي ﷺ»

٢٩) ظَلَمتُ سُنَّةَ مَن أَحْيَا الظَّلاَمَ إِلَىٰ
أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضُّرَّ مِن وَرَمِ

٣٠) وَشَدَّ مِنْ سَغَبٍ أَحشَاءَهُ وَطَوَىٰ
تَحتَ الحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الأَدَمِ

٣١) وَرَاوَدَتْهُ الجِبَالُ الشُّمُّ مِن ذَهَبٍ
عَن نَفْسِه فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ

٣٢) وَأَكَّدَتْ زُهدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ
إِنَّ الضَّرُورَةَ لاَ تَعدُو عَلَىٰ العِصَمِ

٣٣) وَكَيفَ تَدعُو إِلَى الدُّنيَا ضَرُورَةُ مَن
لَولاَهُ لَم تُخْرَجِ الدُّنيَا مِنَ العَدَمِ

٣٤) مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الكَونَينِ والثَّقَلَيْنِ
وَالفَرِيقَينِ مِن عُرْبٍ وَمِن عَجَمِ

٣٥) نَبِيُّنَا الآمِرُ النَّاهِي فَلاَ أَحَدٌ
أَبَرَّ فِي قَوْلِ لاَ مِنهُ وَلاَ نَعَمِ

٣٦) هُوَ الحَبِيبُ الَّذِي تُرجَىٰ شَفَاعَتُه
لِكُلِّ هَوْلٍ مِنَ الأَهْوَالِ مُقْتَحَمِ

٣٧) دَعَا إِلَى اللهِ فَالمُستَمْسِكُونَ بِهِ
مُستَمسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيرِ مُنْفَصِمِ

٣٨) فَاقَ النَّبِيِينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ
وَلَم يُدَانُوهُ فِي عِلمٍ وَلاَ كَرَمِ

٣٩) وَكُلُّهُم مِن رَسُولِ اللهِ مُلتَمِسٌ
غَرْفًا مِنَ البَحْرِ أَو رَشْفًا مِنَ الدِّيَمِ

٤٠) وَوَاقِفُونَ لَدَيهِ عِندَ حَدِّهِمِ
مِن نُقطَةِ العِلمِ أَو مِن شَكْلَةِ الحِكَمِ

٤١) فَهْوَ الَّذِي تَمَّ مَعنَاهُ وَصُورَتُهُ
ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ

٤٢) مُنَزَّهٌ عَن شَرِيكٍ فِي مَحَاسِنِهِ
فَجَوهَرُ الحُسْنِ فِيهِ غَيرُ مُنقَسِمِ

٤٣) دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَىٰ فِي نَبِيِّهِمُ
وَاحكُمْ بِمَا شِئتَ مَدحًا فِيهِ وَاحتَكِمِ

٤٤) وَانْسُبْ إِلَىٰ ذَاتِهِ مَا شِئتَ مِن شَرَفٍ
وَانْسُبْ إِلَىٰ قَدْرِهِ مَا شِئتَ مِن عِظَمِ

٤٥) فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللهِ لَيسَ لَهُ
حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

٤٦) لَو نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا
أَحيَا اسمُهُ حِينَ يُدْعَىٰ دَارِسَ الرِّمَمِ

٤٧) لَـم يَمتَحِنَّـا بِمَـا تَعْيَـا العُقُـولُ بِـهِ
حِـرصًا عَلَينَـا فَلَـم نَـرتَـبْ وَلَـم نَهِـمِ

٤٨) أَعيَـا الـوَرَىٰ فَهْـمُ مَعْنَـاهُ فَلَـيسَ يُـرَىٰ
فِـي القُـرْبِ والبُعْـدِ فِيـهِ غَـيرُ مُـنفَحِمِ

٤٩) كَـالـشَّمسِ تَظهَـرُ لِلعَينَـيْنِ مِـن بُـعُدٍ
صَغِيـرَةً وَتُكِـلُّ الطَّـرْفَ مِـن أَمَـمِ

٥٠) وَكَيـفَ يُـدرِكُ فِـي الدنيـا حَقِيقَتَـهُ
قَـوْمٌ نِيَـامٌ تَـسَلَّوْا عَنـهُ بِـالحُلُـمِ

٥١) فَمَبْلَـغُ العِـلمِ فِيـهِ أَنَّـهُ بَـشَـرٌ
وأَنَّـهُ خَيـرُ خَلْـقِ اللهِ كُـلِّهِمِ

٥٢) وَكُـلُّ آيٍ أَتَىٰ الرُّسْـلُ الكِـرَامُ بِهَـا
فَإِنَّمِـا اتَّـصَلَتْ مِـن نُـورِهِ بِهِـمِ

٥٣) فَـإِنَّهُ شَمـسُ فَـضْلٍ هُـمْ كَـوَاكِبُهَا
يُظْهِـرْنَ أَنـوَارَهَا لِلنَّـاسِ فِي الظُّلَـمِ

٥٤) أَكـرِمْ بِخَلْـقِ نَـبِيٍّ زَانَـهُ خُلُـقٌ
بِـالحُـسْنِ مُـشتَمِلٍ بِالبِـشْـرِ مُتَّـسِمِ

٥٥) كَالزَّهْـرِ فِي تَـرَفٍ وَالبَـدرِ فِي شَرَفٍ
وَالبَحْـرِ فِي كَـرَمٍ والـدَّهرِ فِي هِمَـمِ

٥٦) كَـأَنَّهُ وَهْـوَ فَـرْدٌ مِـن جَلاَلَتِـهِ
فِي عَـسكَرٍ حِـينَ تَلقَـاهُ وَفِي حَـشَـمِ

٥٧) كَـأَنَّمَا اللُّؤلُـؤُ المَكنُـونُ فِي صَـدَفٍ
مِـن مَعْـدِنَيْ مَنْطِـقٍ مِنـهُ وَمُبتَـسَمِ

٥٨) لاَ طِيـبَ يَعـدِلُ تُرْبًـا ضَـمَّ أَعظُمَـهُ
طُـوبَىٰ لِمُنتَـشِقٍ مِنـهُ وَمُلتَثِـمِ

* * *

الفصل الرابع: «في مولده عليه الصلاة والسلام»

٥٩) أَبَـانَ مَـولِدُهُ عَـن طِيـبِ عُنـصُرِهِ
يَـا طِيـبَ مُبتَـدَأٍ مِنـهُ وَمُختَتَـمِ

٦٠) يَـومٌ تَفَـرَّسَ فِيـهِ الفُـرْسُ أَنَّهُـمُ
قَـدْ أُنـذِرُوا بِحُلُـولِ البُـؤْسِ وَالنِّقَـمِ

٦١) وَبَـاتَ إِيـوَانُ كِـسْرَىٰ وَهْـوَ مُنْـصَدِعٌ
كَـشَمْلِ أَصْـحَابِ كِـسْرَىٰ غَـيرَ مُلْتَـئِمِ

٦٢) وَالنَّـارُ خَامِـدَةُ الأَنفَـاسِ مِـن أَسَـفٍ
عَليـهِ وَالنَّهـرُ سَاهِـي العَـيْنِ مِـن سَـدَمِ

٦٣) وَسَـاءَ سَـاوَةَ أَنْ غَاضَـتْ بُحَيرَتُهَـا
وَرُدَّ وَارِدُهَـا بِالغَيْـظِ حِيـنَ ظَـمِي

٦٤) كَـأَنَّ بِالنَّـارِ مَـا بِالمَـاءِ مِـن بَلَـلٍ
حُزْنًـا وَبِـالمَاءِ مَـا بِالنَّـارِ مِـنْ ضَـرَمِ

٦٥) وَالجِـنُّ تَهتِـفُ وَالأَنـوَارُ سَـاطِعَةٌ
وَالحَـقُّ يَظْهَـرُ مِـن مَعْـنَىً وَمِـن كَلِـمِ

٦٦) عَمُـوا وَصَـمُّوا فَـإِعلاَنُ البَـشَائِرِ لَـمْ
تُـسمَعْ وَبَـارِقَةُ الإِنـذَارِ لَـم تُـشَمِ

٦٧) مِـن بَعـدِ مَـا أَخـبَرَ الأَقـوَامَ كَـاهِنُهُمْ
بِـأَنَّ دِينَـهُـمُ المُعْـوَجَّ لَـم يَقُـمِ

٦٨) وَبَعـدَ مَـا عَايَنُـوا فِي الأُفْـقِ مِـن شُـهُبٍ
مُنْقَـضَّةٍ وَفْـقَ مَـا فِي الأَرضِ مِـن صَـنَمِ

٦٩) حَـتَّىٰ غَـدَا عَـن طَرِيـقِ الـوَحْيِ مُنهَـزِمٌ
مِـنَ الـشَّيَاطِينِ يَقْفُـو إِثْـرَ مُنهَـزِمِ

٧٠) كَـأَنَّهُـم هَرَبًـا أَبطَـالُ أَبْرَهَـةٍ
أَو عَـسكَرٌ بِالحَـصَىٰ مِـن رَاحَتَيْـهِ رُمِي

٧١) نَبْـذًا بِـهِ بَعـدَ تَـسْبِيحٍ بِبَـطنِهِمَـا
نَبْـذَ الْمُـسَبِّحِ مِـنْ أَحْـشَـاءِ مُلْتَقِـمِ

* * *

الفصل الخامس: «في معجزاته ﷺ»

٧٢) جَـاءَت لِدَعوَتِـهِ الأَشـجَارُ سَـاجِدَةً
تَمْـشِي إِليـهِ عَلَى سَـاقٍ بِـلاَ قَـدَمِ

٧٣) كَـأَنَّمَا سَـطَرَتْ سَطْـرًا لِمَـا كَتَبَـتْ
فُرُوعُهَـا مِـن بَـدِيعِ الخَـطِّ بِاللَّقَـمِ

٧٤) مِثْـلَ الغَمَامَـةِ أَنَّـى سَـارَ سَائِـرَةً
تَقِيـهِ حَـرَّ وَطِيـسٍ للهَجِـيرِ حَـمِي

٧٥) أقْـسَمْتُ بالقمـرِ المنشـقِ إنَّ لـهُ
مـن قلبـهِ نسبةً مـبرورةَ القَسَـمِ

٧٦) وَمَـا حَـوَى الغَـارُ مِـن خَـيْرٍ وَمِـن كَـرَمٍ
وَكُـلُّ طَـرْفٍ مِـنَ الكُفَّـارِ عَنـهُ عَـمِي

٧٧) فَالـصِّدقُ فِي الغَـارِ وَالـصِّدِّيقُ لَـم يَرِمَـا
وَهُـم يَقُـولُـونَ مَـا بِالغَـارِ مِـن أَرِمِ

٧٨) ظَنُّـوا الحَمَـامَ وَظَنُّـوا العَنكَبُـوتَ عَلَى
خَـيْرِ البَرِيَّـةِ لَـم تَنسُجْ وَلَـم تَحُـمِ

٧٩) وِقَـايَـةُ اللهِ أَغْنَـتْ عَـن مُـضَاعَفَةٍ
مِـنَ الدُّرُوعِ وَعَـن عَالٍ مِـنَ الأُطُـمِ

٨٠) مَـا سَـامَنِي الدَّهـرُ ضَـيْمًا وَاسـتَجَرْتُ بِـهِ
إِلَّا وَنِـلتُ جِـوَارًا مِـنهُ لَـم يُـضَمِ

٨١) وَلاَ التَمَسـتُ غِـنَى الدَّارَيْـنِ مِـن يَـدِهِ
إِلاَّ اسْـتَلَمتُ النَّـدَى مِـن خَـيْرِ مُـستَلَمِ

٨٢) لاَ تُنكِـرِ الوَحْـيَ مِـن رُؤيَـاهُ إِنَّ لَـهُ
قَلْبًـا إِذَا نَـامَـتِ العَينَـانِ لَـم يَـنَمِ

٨٣) وَذَاكَ حِيـنَ بُلُـوغٍ مِـن نُبُـوَّتِـهِ
فَلَيـسَ يُنـكَرُ فِيـهِ حَـالُ مُحتَلِـمِ

٨٤) تَبَـارَكَ اللهُ مَـا وَحْـيٌ بِمُكتَسَـبٍ
وَلَا نَـبِيٌّ عَـلَى غَيْـبٍ بِمُتَّهَـمِ

٨٥) كَـم أَبْـرَأَتْ وَصِـبًا بِـاللَّمْسِ رَاحَتُـهُ
وَأَطلَقَـتْ أَرِبًـا مِـن رِبْـقَةِ اللَّمَـمِ

٨٦) وَأَحْيَـتِ السَّـنَةَ الشَّهبَـاءَ دَعوَتُـهُ
حَـتَّى حَكَـتْ غُـرَّةً فِي الأَعْـصُرِ الدُّهُـمِ

٨٧) بِعَـارِضٍ جَـادَ أَو خِلْـتُ البِطَـاحَ بِهَـا
سَـيْبٌ مِـنَ اليَـمِّ أَو سَـيْلٌ مِـنَ العَـرِمِ

* * *

الفصل السادس: «في شرف القرآن ومدحه ﷺ»

٨٨) دَعْنِـي وَوَصْفِـيَ آيَـاتٍ لَـهُ ظَهَـرَتْ
ظُهُـورَ نَـارِ القِـرَىٰ لَيـلًا عَلَـىٰ عَلَـمِ

٨٩) فَـالدُّرُّ يَـزدَادُ حُسنًـا وَهْـوَ مُنـتَظِمٌ
وَلَـيْس يَـنقُصُ قَـدْرًا غَيـرَ مُنتَظِـمِ

٩٠) فَمَـا تَطَـاوُلُ آمَـالِ المَدِيـحِ إِلَـىٰ
مَـا فِيـهِ مِـن كَـرَمِ الأَخـلَاقِ وَالشِّيَمِ

٩١) آيَـاتُ حَـقٍّ مِـنَ الرَّحمَـنِ مُحـدَثَـةٌ
قَـدِيمَـةٌ صِفَـةُ المَوصُـوفِ بِـالقِـدَمِ

٩٢) لَـم تَقتَـرِنْ بِزَمَـانٍ وَهْـيَ تُخبِـرُنَـا
عَـنِ المَعَـادِ وَعَـن عَـادٍ وَعَـن إِرَمِ

٩٣) دَامَـتْ لَدَينَـا فَفَاقَـتْ كُـلَّ مُعجِـزَةٍ
مِـنَ النَّبِيِّيـنَ إِذْ جـاءَتْ وَلَـم تَـدُمِ

٩٤) مُحَكَّـمَاتٌ فَمَـا تُبقِـينَ مِـن شُبَـهٍ
لِـذِي شِـقَاقٍ وَمَـا تَبغِـينَ مِـن حَكَـمِ

٩٥) مَـا حُورِبَـتْ قَـطُّ إِلَّا عَـادَ مِـن حَـرَبٍ
أَعـدَىٰ الأَعَادِي إِلَيهَـا مُلقِـي السَّلَـمِ

٩٦) رَدَّتْ بَـلَاغَتُهَـا دَعـوَىٰ مُعَارِضِـهَا
رَدَّ الغَيـُورِ يَـدَ الجَـانِي عَـن الحُـرَمِ

٩٧) لَهَـا مَعَـانٍ كَمَـوْجِ البَحْـرِ فِـي مَـدَدٍ
وَفَـوقَ جَـوهَرِهِ فِـي الحُسنِ وَالقِـيَمِ

٩٨) فَمَـا تُـعَدُّ وَلَا تُحـصَىٰ عَجَـائِبُهَـا
وَلَا تُسَـامُ عَلَـىٰ الإِكثَـارِ بِالسَّـأَمِ

٩٩) قَـرَّتْ بِهَـا عَـينُ قَارِيهَـا فقُلْـتُ لَـهُ
لَقَـد ظَفِـرتَ بِحَبْـلِ اللهِ فَـاعتَـصِمِ

١٠٠) إِنْ تَتْلُهَـا خِيفَـةً مِـن حـرِّ نَـارِ لظَـىٰ
أَطفَـأْتَ حـرَّ لظَـىٰ مِـن وِرْدِهَـا الشَّبِمِ

١٠١) كَـأَنَّهَـا الحَـوْضُ تَبْـيَضُّ الوُجُـوهُ بِـهِ
مِـنَ العُـصَاةِ وَقَـد جَـاءُوهُ كَالحُمَـمِ

١٠٢) وَكَـالصِّـرَاطِ وَكَـالمِيـزَانِ مَعدَلَـةً
فَالقِسطُ مِـن غَيرِهَـا فِي النَّاسِ لَـم يَقُـمِ

١٠٣) لاَ تَعجَبَـنْ لِحَـسُودٍ رَاحَ يُنكِـرُهَـا
تَجَـاهُلًا وَهْـوَ عَـينُ الحَـاذِقِ الفَهِـمِ

١٠٤) قد تُنكِرُ العَينُ ضَـوْءَ الشمسِ مِـن رَمَـدٍ
وَيُنكِـرُ الفَـمُ طَعْـمَ المـاءِ مِـن سَـقَمِ

* * *

الفصل السابع: «في إسرائه ومعراجه ﷺ»

١٠٥) يَـا خَـيرَ مَـن يَمَّـمَ العـافُونَ سَـاحَتَهُ
سَـعْيًا وَفَـوقَ مُتُـونِ الأَيْنُـقِ الرُّسُـمِ

١٠٦) وَمَـن هُـوَ الآيَـةُ الكُـبرَىٰ لِمُعتَبِـرٍ
وَمَـن هُـوَ النِّعمَـةُ العُظْـمَىٰ لِـمُغتَنِمِ

١٠٧) سَرَيْـتَ مِـن حَـرَمٍ لَيـلاً إِلَىٰ حَـرَمٍ
كَمَـا سَـرَىٰ البَـدرُ فِي دَاجٍ مِـنَ الظُّلَـمِ

١٠٨) وَبِـتَّ تَـرقَىٰ إِلَىٰ أَن نِلْـتَ مَنزِلَـةً
مِـنْ قَـابِ قَوسَـيْنِ لَـم تُـدرَكْ وَلَـم تُـرَمِ

١٠٩) وقَـدَّمَتْـكَ جَمِيـعُ الأَنبِيَـاءِ بِهَـا
وَالرُّسْـلِ تَقْـدِيمَ مَخْـدُومٍ عَلَىٰ خَـدَمِ

١١٠) وَأَنـتَ تَخـتَرِقُ الـسَّبعَ الطِّبَـاقَ بِهِـم
فِـي مَوكِبٍ كُنـتَ فِيـهِ صَـاحِبَ العَلَـمِ

١١١) حَـتَّىٰ إِذَا لَـم تَـدَعْ شَـأْوًا لِمُـستَبِقٍ
مِـنَ الـدُّنُوِّ وَلاَ مَـرقًـى لِمُـستَنِمِ

١١٢) خَفَـضْتَ كُـلَّ مَقَـامٍ بِالإِضَـافَةِ إِذ
نُودِيـتَ بِـالرَّفعِ مِثـلَ المُفْـرَدِ العَـلَمِ

١١٣) كَيمَـا تَفُـوزَ بِوَصْـلٍ أَيِّ مُـسْـتَتِرٍ
عَـنِ العُيُـون وَسِـرٍّ أَيِّ مُكتَتَـمِ

١١٤) فَحُـزْتَ كُـلَّ فَخَـارٍ غَيـرَ مُـشتَرَكٍ
وَجُـزْتَ كُـلَّ مَقَـامٍ غَيـرَ مُـزدَحَمِ

١١٥) وَجَـلَّ مِقـدَارُ مَـا وُلِّيـتَ مِـن رُتَـبٍ
وَعَـزَّ إِدْرَاكُ مَـا أُولِيـتَ مِـن نِعَـمِ

١١٦) بُـشرَىٰ لَنَـا مَعـشَرَ الإِسْـلامِ إِنَّ لَنَـا
مِـنَ العِنَايَـةِ رُكنًـا غَيـرَ مُنْهَـدِمِ

١١٧) لَمَّـا دَعَـا اللهُ دَاعِينَـا لِطَـاعَتِـهِ
بِأَكـرَمِ الرُّسْـلِ كُنَّـا أَكـرَمَ الأُمَـمِ

* * *

الفصل الثامن: «في جهاد النبي ﷺ»

١١٨) رَاعَــتْ قُلُــوبَ العِــدَا أَنبَــاءُ بِعثَتِــهِ
كَنَبْــأَةٍ أَجْفَلَــتْ غُفْــلاً مِــنَ الغَنَــمِ

١١٩) مَــا زَالَ يَلقَــاهُمُ فِــي كُلِّ مُعتــرَكٍ
حَــتَّىٰ حَكَــوْا بِالقَنَــا لَــحْمًا عَلَىٰ وَضَــمِ

١٢٠) وَدُّوا الفِــرَارَ فَكَــادُوا يَغبِطُــونَ بِــهِ
أَشــلاَءَ شَــالَتْ مَــعَ العِقبَــانِ وَالــرَّخَمِ

١٢١) تَمــضِي اللَّيَالِــي وَلا يَــدْرُونَ عِدَّتَهَــا
مَا لَم تَكُــن مِــنْ لَيَــالِي الأَشــهُرِ الحُــرُمِ

١٢٢) كَأَنَّمَــا الدِّيــنُ ضَــيْفٌ حَــلَّ سَــاحَتَهُمْ
بِكُــلِّ قَــرْمٍ إِلَــىٰ لَــحْمِ العِــدَا قَــرِمِ

١٢٣) يَجُــرُّ بَحــرَ خَمِــيسٍ فَــوقَ سَــابِحَةٍ
يَــرمِي بِمَــوجٍ مِــنَ الأَبطَــالِ مُلتَــطِمِ

١٢٤) مِــنْ كُــلِّ مُنتَــدِبٍ لِلّهِ مُحتَــسِبٍ
يَــسطُو بِمُــستَأصِلٍ لِلكُفــرِ مُــصطَلِمِ

١٢٥) حَــتَّىٰ غَــدَتْ مِلَّــةُ الإِســلاَمِ وَهْيَ بِهِــمْ
مِــن بَعــدِ غُرْبَتِهَــا مَوصُــولَةَ الــرَّحِمِ

١٢٦) مَكفُولَــةً أَبَــدًا مِنهُــم بِخَيــرِ أَبٍ
وَخَيــرِ بَعْــلٍ فَــلَم تَيْتَــمْ وَلَــم تَئِــمِ

١٢٧) هُــمُ الجِبــَالُ فَــسَلْ عَــنْهُم مُــصَادِمَهُمْ
مَــاذَا رَأَىٰ مِــنهُمُ فِــي كُلِّ مُــصْطَدَمِ

١٢٨) وَسَــلْ حُنَيْنًــا وَسَــلْ بَــدْرًا وَسَــلْ أُحُــدًا
فُــصُولُ حَتْــفٍ لَهُــم أَدهَىٰ مِــنَ الــوَخَمِ

١٢٩) المُــصدِرِي البِــيضِ حُمــرًا بَعــدَ مَــا وَرَدَتْ
مِــنَ العِــدَا كُلَّ مُــسْوَدٍّ مِــنَ الــلِّمَــمِ

١٣٠) وَالكَــاتِبِينَ بِــسُمْرِ الخَــطِّ مَــا تَــرَكَتْ
أَقلامُهُــمْ حَــرْفَ جِــسْمٍ غَيــرَ مُــنعَجِمِ

١٣١) شَاكِــي الــسِّلاَحِ لَهُــم سِــيمَا تُمَــيِّزُهُم
وَالــوَرْدُ يَمْتــَازُ بِالــسِّيمَا عَــنِ الــسَّلَمِ

١٣٢) تُهــدِي إِلَيــكَ رِيــاحُ النَّــصْرِ نَــشْرَهُمُ
فَتَحــسَبُ الزَّهــرَ فِي الأَكمَــامِ كُلَّ كَــمِي

١٣٣) كَــأَنَّهُم فِــي ظُهُــورِ الخَيْــلِ نَبْــتُ رُبًــا
مِــن شِــدَّةِ الحَــزْمِ لاَ مِــن شَــدَّةِ الحُــزُمِ

١٣٤) طَــارَتْ قُلُــوبُ العِــدَا مِــن بَأْسِــهِمْ فَرَقًــا
فَمَــا تُــفَــرِّقُ بَيــنَ البَهْــمِ وَالبُهَــمِ

١٣٥) وَمَــن تَــكُن بِــرَسُــولِ اللهِ نُــصْرَتُــهُ
إِن تَلْقَــهُ الأُسْــدُ فِــي آجَامِهَــا تَجِــمِ

١٣٦) وَلَـن تَـرَىٰ مِـن وَلِـيٍّ غَيْـرِ مُنْتَـصِـرٍ
بِـهِ وَلا مِـن عَـدُوٍّ غَـيْـرِ مُنقَـصِمِ

١٣٧) أَحَـلَّ أُمَّتَـهُ فِـي حِـرْزِ مِلَّتِـهِ
كَاللَّيْـثِ حَـلَّ مَـعَ الأَشْـبَالِ فِي أَجَـمِ

١٣٨) كَـمْ جَـدَّلَتْ كَـلِمَـاتُ اللهِ مِـن جَـدِلٍ
فِيـهِ وَكَـم خَـصَمَ البُرهَـانُ مِـن خَـصِمِ

١٣٩) كَفَـاكَ بِـالعِلْمِ فِـي الأُمِّـيِّ مُعجِـزَةً
فِـي الجَاهِلِيَّـةِ وَالتَّأْدِيـبِ فِي اليُـتُمِ

* * *

الفصل التاسع: «في التوسل بالنبي ﷺ»

١٤٠) خَدَمْتُـهُ بِمَدِيـحٍ أَستَقِيـلُ بِـهِ
ذُنُـوبَ عُمْـرٍ مَـضَىٰ فِي الـشِّعرِ وَالخِـدَمِ

١٤١) إِذ قَـلَّدَانِـيَ مَـا تُخْـشَىٰ عَـوَاقِبُـهُ
كَـأَنَّنِـي بِهِمَـا هَـدْيٌ مِـنَ النَّعَـمِ

١٤٢) أَطَعْـتُ غَيَّ الـصِّبَا فِي الحَـالَتَيْنِ وَمَـا
حَـصَلْتُ إِلَّا عَلَى الآثَـامِ وَالنَّـدَمِ

١٤٣) فَيَـا خَـسَارَةَ نَفْـسٍ فِي تِجَارَتِهَـا
لَـم تَـشْتَـرِ الدِّيـنَ بِالدُّنيـا وَلَـم تَـسُمِ

١٤٤) وَمَـن يَبِـعْ آجِـلًا مِنـهُ بِعَاجِلِـهِ
يَـبِنْ لَـهُ الغَـبْنُ فِـي بَيْـعٍ وَفِـي سَـلَمِ

١٤٥) إِنْ آتِ ذَنْبًـا فَمَـا عَهْـدِي بِمُنـتَقِضٍ
مِـنَ النَّـبِيِّ وَلا حَبْلِـي بِمُنـصَـرِمِ

١٤٦) فَـإِنَّ لِـي ذِمَّـةً مِنْـهُ بِتَـسمِيَتِي
مُحَمَّـدًا وَهْـوَ أَوْفَىٰ الخَلْـقِ بِـالذِّمَمِ

١٤٧) إِنْ لَـم يَكُـن فِي مَعَـادِي آخِـذًا بِيَـدِي
فَـضْـلًا وَإِلَّا فَقُـلْ يَـا زَلَّـةَ القَـدَمِ

١٤٨) حَاشَـــاهُ أَنْ يَحْـــرِمَ الرَّاجِـــي مَكَارِمَـــهُ
أَو يَرْجِـعَ الجَـــارُ مِنـــهُ غَيْـــرَ مُحْتَـــرَمِ

١٤٩) وَمُنـــذُ أَلْزَمْـــتُ أَفكَـــارِي مَدَائِحَـــهُ
وَجَدْتُـــهُ لِخَـلاصِـــي خَـيـــرَ مُلتَـــزِمِ

١٥٠) وَلَـن يَفُـوتَ الغِـنَىٰ مِنـهُ يَـــدًا تَرِبَـتْ
إِنَّ الحَيَـا يُنْبِـتُ الأَزْهَـارَ فِـي الأَكَـمِ

١٥١) وَلَـم أُرِدْ زَهـرَةَ الدُّنيَـا الَّـتِي اقتَطَفَـتْ
يَـــدا زُهَيْـــرٍ بِمَـــا أَثْنَـــىٰ عَلَىٰ هَـــرِمِ

* * *

الفصل العاشر: «في المناجاة وعرض الحاجات»

١٥٢) يَـــا أَكـرَمَ الخَلـقِ مَـا لِي مَـنْ أَلُـوذُ بِـه
سِـوَاكَ عِنـــدَ حُلُـولِ الحَـادِثِ العَمِـمِ

١٥٣) وَلَـــن يَـــضِيقَ رَسُـــولَ اللهِ جَاهُـــكَ بِي
إِذَا الكَـــرِيمُ تَجَلَّـــىٰ بِاسْـــمِ مُنتَقِـــمِ

١٥٤) فَـــإِنَّ مِـــنْ جُـودِكَ الدُّنيَـا وَضَـرَّتَهَـا
وَمِـنْ عُلُومِـكَ عِلـمَ اللَّـوْحِ وَالقَلَـمِ

١٥٥) يَا نَفْـسُ لاَ تَقنَطِـي مِـن زَلَّـةٍ عَظُمَـتْ
إِنَّ الكَبَـائِرَ فِـــي الغُفْـــرَانِ كَاللَّمَـــمِ

١٥٦) لَعَـــلَّ رَحمَـــةَ رَبِّـــي حِيـــنَ يَقْـسِمُهَا
تَـأتِي عَلَىٰ حَـسَبِ العِـصْيَانِ فِي القِـسَمِ

١٥٧) يَـا رَبِّ وَاجْعَـلْ رَجَـائِي غَـيرَ مُـنعَكِسٍ
لَدَيْـكَ وَاجعَـلْ حِـسَابِي غَيـــرَ مُنخـرِمِ

١٥٨) وَالطُـــفْ بِعَبـــدِكَ فِي الدَّارَيـــنِ إِنَّ لَـــهُ
صَـــبْرًا مَـــتَىٰ تَدْعُـــهُ الأَهْـــوَالُ يَنهَـــزِمِ

١٥٩) وَأْذَنْ لِـسُحْبِ صَـــلاَةٍ مِنْـــكَ دَائِمَـــةٍ
عَلَىٰ النَّبِـــيِّ بِمُنْهَـــلٍّ وَمُنْـــسَجِمِ

١٦٠) مَـا رَنَّحَـتْ عَـذَبَاتِ البَـانِ رِيـحُ صَـبًا
وَأَطْـرَبَ العِـيسَ حَـادِي العِـيسِ بِـالنَّغَمِ

١٦١) ثُـمَّ الرِّضَـا عَـن أَبِي بَكْـرٍ وَعَـن عُمَـرٍ
وَعَـن عَلِيٍّ وَعَـن عُثْمَـانَ ذِي الكَـرَمِ

١٦٢) وَالآلِ وَالـصَّحْبِ ثُـمَّ التَّـابِعِينَ فَهُـمْ
أَهْـلُ التُّـقَى وَالنَّقَـا وَالحِـلْمِ وَالكَـرَمِ

١٦٣) يَـا رَبِّ بِالمُـصْطَفَى بَلِّـغ مَقَاصِـدَنَا
وَاغْفِـرْ لَنَـا مَـا مَـضَى يَـا وَاسِـعَ الكَـرَمِ

١٦٤) وَاغْفِـر إِلَهِـي لِكُـلِّ المُـسْلِمِينَ بِمَـا
يَتْلُـوهُ فِي المَـسْجِدِ الأَقْـصَى وَفِي الحَـرَمِ

١٦٥) بِجَـاهِ مَـنْ بَيتُـهُ فِـي طَيبَـةٍ حَـرَمٌ
وَاسْمُـهُ قَـسَمٌ مِـنْ أَعْظَـمِ القَسَمِ

١٦٦) وَهَـذِه بُـرْدَةُ المُخْتَـارِ قَـد خُتِمَـتْ
وَالحَمْـدُ للهِ فِـي بَـدْءٍ وَفِـي خَـتَمِ

١٦٧) أَبيَاتُهَـا قَـد أَتَـتْ سِـتِّينَ مَـعْ مِـائَـةٍ
فَـرِّجْ بِهَـا كَرْبَنَـا يَـا وَاسِـعَ الكَـرَمِ

القصيدة المُضَرِيَّة في الصلاة على خير البرية

للإمام البوصيري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١) يَا رَبِّ صَلِّ عَلَىٰ المُخْتَارِ مِنْ مُضَرٍ
وَالأَنبِيَا وَجَمِيعِ الرُّسْلِ مَا ذُكِرُوا

٢) وَصَلِّ رَبِّ عَلَىٰ الهَادِي وَشِيعَتِهِ
وَصَحْبِهِ مَنْ لِطَيِّ الدِّينِ قَدْ نَشَرُوا

٣) وَجَاهَدُوا مَعَهُ فِي اللهِ وَاجْتَهَدُوا
وَهَاجَرُوا وَلَهُ آوَوْا وَقَدْ نَصَرُوا

٤) وَبَيَّنُوا الفَرْضَ وَالْمَسْنُونَ وَاعْتَصَبُوا
للهِ وَاعْتَصَمُوا بِاللهِ فَانْتَصَرُوا

٥) أَزْكَىٰ صَلاةٍ وَأَنْمَاهَا وَأَشْرَفَهَا
يُعَطِّرُ الكَوْنَ رَيَّاً نَشْرُهَا العَطِرُ

٦) مَعْبُوقَةٍ بِعَبِيقِ المِسْكِ زَاكِيَةٍ
مِنْ طِيْبِهَا أَرَجُ الرِّضْوَانِ يَنْتَشِرُ

٧) عَدَّ الحَصَىٰ والثَّرَىٰ والرَّمْلِ يَتْبَعُهَا
نَجْمُ السَّمَا وَنبَاتُ الأَرْضِ والْمَدَرُ

٨) وَعَدَّ وَزْنَ مَثَاقِيلِ الجِبَالِ كَمَا
يَلِيْهِ قَطْرُ جَمِيعِ المَاءِ وَالمَطَرُ

٩) وَعَدَّ مَا حَوَتِ الأَشْجَارُ مِنْ وَرَقٍ
وَكُلُّ حَرْفٍ غَدَا يُتْلَىٰ وَيُسْتَطَرُ

١٠) وَالوَحْشُ وَالطَّيْرُ وَالأَسْمَاكُ مَعْ نَعَمٍ
يَلِيهِمُ الجِنُّ والأَمْلاكُ والبَشَرُ

١١) وَالدُّرُّ وَالنَّمْلُ مَعْ جَمْعِ الحُبُوبِ كَذَا
وَالشَّعْرُ وَالصُّوفُ وَالأَرْيَاشُ وَالوَبَرُ

١٢) وَمَا أَحَاطَ بِهِ العِلْمُ المُحِيطُ وَمَا
جَرَىٰ بِهِ القَلَمُ المَأْمُورُ وَالقَدَرُ

١٣) وَعَدَّ نَعْمَائِكَ اللَّاتِي مَنَنْتَ بِهَا
عَلَىٰ الخَلائِقِ مُذْ كَانُوا وَمُذْ حُشِرُوا

١٤) وَعَدَّ مِقْدَارِهِ السَّامِي الَّذِي شَرُفَتْ
بِهِ النَّبِيُّونَ وَالأَمْلاكُ وَافْتَخَرُوا

١٥) وَعَدَّ مَا كَانَ فِي الأَكْوانِ يَا سَنَدِي
وَمَا يَكُونُ إِلَىٰ أَنْ تُبْعَثَ الصُّوَرُ

١٦) فِي كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ يَطْرِفُونَ بِهَا
أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ أَوْ يَذَرُوا

١٧) مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَالأَرَضِينَ مَعْ جَبَلٍ
وَالْفَرْشِ وَالْعَرْشِ وَالكُرْسِي وَمَا حَصَرُوا

١٨) مَا أَعْدَمَ اللهُ مَوْجُودًا وَأَوْجَدَ
مَعْدُومًا صَلَاةً دَوَامًا لَيْسَ تَنْحَصِرُ

١٩) تَسْتَغْرِقُ العَـدَّ مَـعْ جَمْعِ الدُّهُـورِ كَمَـا
تُحِيـطُ بِالحَـدِّ لا تُبْقِـي ولا تَـذَرُ

٢٠) لاَ غَـايَةً وانْتِهَـاءً يَـا عَظِيـمُ لَهَـا
ولا لَهَـا أَمَـدٌ يُقْـضَـىٰ فَيُـعْتَبَـرُ

٢١) وَعَـدَّ أَضْعَافِ مَـا قَـدْ مَـرَّ مِـنْ عَـدَدٍ
مَـعْ ضِعْفِ أَضْعَافِهِ يَـا مَـنْ لَهُ الْقَـدَرُ

٢٢) كَمَـا تُحِـبُّ وَتَـرْضَىٰ سَـيِّدي وَكَمَـا
أَمَرْتَنَـا أَنْ نُـصَلِّـي أَنْـتَ مُقْتَـدِرُ

٢٣) مَـعَ السَّـلامِ كَمَـا قَـدْ مَـرَّ مِـنْ عَـدَدٍ
رَبِّ وَضَـاعِفْهُمَا وَالفَـضْـلُ مُنْتَـشِرُ

٢٤) وَكُـلُّ ذَلِـكَ مَـضْرُوبٌ بِحَقِّـكَ فِي
أَنْفَـاسِ خَلْقِـكَ إِنْ قَلُّـوا وَإِنْ كَـثُرُوا

٢٥) يَـا رَبِّ وَاغْفِـرْ لِقَارِيهَـا وَسَـامِعِهَا
وَالمُسْلِمِيـنَ جَمِيعًـا أَيْنَمَـا حَـضَـرُوا

٢٦) وَوَالِـدِينَـا وَأَهْـلِينَـا وَجِيرَتِنَـا
وَكُلُّنَـا سَيِّـدي لِلْعَفْـوِ مُفْتَقِـرُ

٢٧) وَقَـدْ أَتَيْـتُ ذُنُـوبًا لا عِـدَادَ لَهَـا
لَكِـنَّ عَفْـوَكَ لا يُبْقِـي وَلا يَـذَرُ

٢٨) وَالْهَـمُّ عَـنْ كُلِّ مَـا أَبْغِيـهِ أَشْـغَلَنِي
وَقَـدْ أَتَـىٰ خَاضِعًا وَالْقَلْـبُ مُنْكَسِرُ

٢٩) أَرْجُـوكَ يَـا رَبِّ فِي الدَّارَيْـنِ تَرْحَمُنَـا
بِجَـاهِ مَـنْ فِي يَـدَيْـهِ سَبَّـحَ الحَجَـرُ

٣٠) يَـا رَبِّ أَعْظِـمْ لَنَـا أَجْـرًا وَمَغْفِـرَةً
فَـإِنَّ جُـودَكَ بَحْـرٌ لَيْـسَ يَنْحَـصِـرُ

٣١) وَاقْـضِ دُيُـونًا لَهَـا الأَخْـلاقُ ضـائِقَةٌ
وَفَـرِّجِ الْكَـرْبَ عَنَّـا أَنْـت مُقْتَـدِرُ

٣٢) وَكُـنْ لَطِيفًـا بِنَـا فِـي كُـلِّ نـازِلَةٍ
لُطْفًـا جَمِيـلًا بِـهِ الأَهْـوالُ تَنْحَـسِـرُ

٣٣) بِالمُصْطَفَىٰ الْمُجْتَبَىٰ خَـيْرُ الأَنـامِ وَمَـنْ
جَلالَـةً نَـزَلَتْ فِي مَـدْحِـهِ الـسُّوَرُ

٣٤) ثُـمَّ الـصَّلاةُ عَلَىٰ المُخْتَـارِ مَـا طَلَعَـتْ
شَمْسُ النَّهَارِ وَمَـا قَـدْ شَعْـشَعَ القَمَـرُ

٣٥) ثُمَّ الرِّضَا عَـنْ أَبِـي بَكْـرٍ خَلِيفَتِـهِ
مَنْ قَـامَ مِـنْ بَعْـدِهِ للدِّيـنِ يَنْتَـصِـرُ

٣٦) وعَـنْ أَبِي حَفْـصٍ الفَـارُوقِ صَـاحِبِهِ
مَـنْ قَـوْلُهُ الفَـصْلُ فِي أَحْكامِـهِ عُمَـرُ

٣٧) وَجُدْ لِعُثْمانَ ذِي النُّورَينِ مَـنْ كَمُلَـتْ
لَهُ المَحَاسِـنُ فِي الدَّارَيْـنِ وَالظَّفَـرُ

٣٨) كَـذَا عَلِـيٌّ مَـعَ ابْنَيْـهِ وَأُمِّهِـمَـا
أَهْـلُ العَبَـاءِ كَمَـا قَـدْ جَاءَنَـا الخَبَـرُ

٣٩) سَـعْدٌ سَـعيْدُ بْـنُ عَـوفٍ طَلْحَـةٌ وَأَبُـو
عُبَـيْـدَةٍ وَزُبَـيْـرٌ سَـادَةٌ غـُـرَرُ

٤٠) وَحَمْـزَةٌ وَكَـذَا العَبَّـاسُ سَيِّدُنَـا
وَنَجْلُـهُ الحَـبْرُ مَـنْ زَالَـتْ بِـهِ الغِيَـرُ

٤١) وَالآلُ وَالـصَّحْبُ وَالأَتْبَـاعُ قَـاطِبَةً
مَا جَنَّ لَيْـلُ الدَّياجِـي أَو بَـدَا الـسَّحَرُ

القصيدة المحمديّة

للإمام البوصيري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١) مُحَمَّـدٌ أَشْـرَفُ الأَعْـرَابِ وَالعَجَـمِ
مُحَمَّـدٌ خَـيْرُ مَـنْ يَمْـشِي عَلَىٰ قَـدَمِ

٢) مُحَمَّـدٌ بَـاسِـطُ المَعْـرُوفِ جَامِعُـهُ
مُحَمَّـدٌ صَـاحِبُ الإِحْـسَانِ وَالكَـرَمِ

٣) مُحَمَّـدٌ تَـــاجُ رُسْـلِ اللهِ قَاطِبَـةً
مُحَمَّـدٌ صَـــادِقُ الأَقْـوَالِ وَالكَلِـمِ

٤) مُحَمَّـدٌ ثَـــابِتُ المِيْثَـاقِ حَافِظُـهُ
مُحَمَّـدٌ طَيِّـــبُ الأَخْـلاَقِ وَالـشِّيَمِ

٥) مُحَمَّـدٌ رُوِيَـتْ بِالنُّـــورِ طِينتُـــهُ
مُحَمَّـدٌ لَـمْ يَـزَلْ نُـــوْرًا مِـنَ القِـدَمِ

٦) مُحَمَّـدٌ حَـاكِمٌ بِالعَـدْلِ ذُو شَرَفٍ
مُحَمَّدٌ مَعْـدِنُ الإِنْعَـــامِ وَالحِكَـمِ

٧) مُحَمَّـدٌ خَـيْرُ خَلْـقِ اللهِ مِـنْ مُـضَـرٍ
مُحَمَّـدٌ خَـيْرُ رُسْـــلِ اللهِ كُلِّهِـمِ

٨) مُحَمَّـدٌ دِينُـــهُ حَـــقٌّ نَدِيـــنُ بِـــهِ
مُحَمَّـدٌ مُجْمِـلًا حَقَّـــاً عَلَىٰ عَلَـمِ

٩) مُحَمَّـدٌ ذِكْـرُهُ رَوْحٌ لأَنْفُـسِـنَـا
مُحَمَّـدٌ شُكْـرُهُ فَـرْضٌ عَلَىٰ الأُمَـمِ

١٠) مُحَمَّـدٌ زِينَـةُ الدُّنْيَـــا وَبَهْجَتُهَـا
مُحَمَّـدٌ كَاشِـفُ الغُمَّـــاتِ وَالظُّلَـمِ

١١) مُحَمَّـدٌ سَيِّـدٌ طَـــابَتْ مَنَاقِبُـهُ
مُحَمَّـدٌ صَـــاغَهُ الـرَحْمَنُ بِالنِّعَـمِ

١٢) مُحَمَّـدٌ صَفْـــوَةُ البَـارِي وَخِيرَتُـهُ
مُحَمَّـدٌ طَـــاهِرٌ مِـن سَـائِرِ التُّهَـمِ

١٣) مُحَمَّـدٌ ضَـاحِكٌ للـضَّيْفِ مُكْرِمُـهُ
مُحَمَّـدٌ جَـــارُهُ وَاللهِ لَـمْ يُـضَـم

١٤) مُحَمَّـدٌ طَابَـتِ الدُّنْيَـا بِبَعْثَتِـــهِ
مُحَمَّـدٌ جَـــاءَ بِالآيَـاتِ وَالحِكَـمِ

١٥) مُحَمَّـدٌ يَـوْمَ بَعْـثِ النَّـاسِ شَـافِعُنَا
مُحَمَّـدٌ نُـوْرُهُ الهَـادِي مِـنَ الظُّلَـمِ

١٦) مُحَمَّـدٌ قَـــائِـمٌ للهِ ذُو هِمَـــمِ
مُحَمَّـدٌ خَـــاتَـمٌ لِلرُّسْـلِ كُلِّهِـمِ

مدح النبي ﷺ بأسماء سور القرآن مرتبة
لابن جابر الأندلسي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

هي قصيدة للشاعر أبو عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن علي الهواري المالكي الأندلسي النحْوي المعروف بـ «ابن جابر» يمدح النبيَّ الأعظم ﷺ بالتورية بسور القرآن كلها.

١) فِي كُـــلِّ فاتِحَـــةٍ لِلْقَـــوْلِ مُعْتَـــبِرَهْ
حُـــقَّ الثَّنَـــاءُ عَلَى المَبْعُـــوثِ بِـــالْبَقَرَهْ

٢) فِي آلِ عِمْـــرَانَ قِـــدَمًا شَـــاعَ مَبْعَثُـــهُ
رِجَـــالُهُمُ والنِّـــسَاءُ اسْتَوْضَـــحُواْ خَـــبَرَهْ

٣) مَـــنْ مَـــدَّ لِلنَّـــاسِ مِـــنْ نُعْمَـــاهُ مَائِـــدَةً
عَمَّـــتْ فَلَيْـــسَتْ عَلَى الْأَنْعَـــامِ مُقْتَـــصِرَهْ

٤) أَعْـــرَافُ نُعْمَـــاهُ مَـــا حَـــلَّ الرَّجَـــاءُ بِهَـــا
إِلَّا وَأَنْفَـــالُ ذَاكَ الْجُـــودِ مُبْتَـــدِرَهْ

٥) بِـــهِ تَوَسَّـــلْ إِذْ نَـــادَى بِـــ تَوْبَتِـــهِ
فِي الْبَحْـــرِ يُـــونُسُ وَالظَّلْمَـــاءُ مُعْتَكِـــرَهْ

٦) هُـــودٌ وَيُوسُـــفُ كَـــمْ خَـــوْفٍ بِـــهِ أَمِنَـــا
وَلَـــنْ يُـــرَوِّعَ صَـــوْتُ الرَّعْـــدِ مَـــنْ ذَكَـــرَهْ

٧) مَـــضْمُونَ دَعْـــوَةِ إِبْـــرَاهِيمَ كَـــانَ وَفِـــي
بَيْـــتِ الإِلَهِ وَفِي الْحِجْـــرِ الْتَمِـــسْ أَثَـــرَهْ

٨) ذُو أُمَّـــةٍ كَـــدَوِيِّ النَّحْـــلِ ذِكْـــرُهُمُ
فِي كُـــلِّ قُطْـــرٍ فَـــسُبْحَانَ الَّـــذِي فَطَـــرَهْ

٩) بِكَهْـــفِ رُحْمَـــاهُ قَـــدْ لَاذَ الْـــوَرَى وَبِـــهِ
بُـــشْرَى ابْـــنِ مَـــرْيَمَ فِي الْإِنْجِيـــلِ مُـــشْتَهِرَهْ

١٠) سَـــمَّاهُ طَـــهَ وَحَـــضَّ الْانْبِيَـــاءَ عَلَى
حَـــجِّ الْمَـــكَانِ الَّذِي مِـــنَ اجْلِـــهِ عَمَـــرَهْ

١١) قَـــدَ أَفْلَـــحَ النَّـــاسُ بِالنُّـــورِ الَّذِي عَمَـــرُواْ
مِـــن نُّـــورِ فُرْقَانِـــهِ لَمَّـــا جَـــلَا غُـــرَرَهْ

١٢) أَكَابِـــرُ الـــشُّعَرَاءِ الُّلـــسْنِ قَـــدْ عَجَـــزُواْ
كَالنَّمْـــلِ إِذْ سَـــمِعَتْ آذَانُهُـــمْ سُـــوَرَهْ

١٣) وَحَـــسْبُهُ قَـــصَصٌ لِلْعَنْكَبُـــوتِ أَتَى
إِذْ حَـــاكَ نَـــسْجًا بِبَـــابِ الْغَـــارِ قَـــدْ سَـــتَرَهْ

١٤) فِي الـــرُّومِ قَـــدْ شَـــاعَ قِـــدَمًا أَمْـــرُهُ وَبِـــهِ
لُقْمَـــانَ وَفَّـــى لِلـــدُّرِّ الَّذِي نَثَـــرَهْ

١٥) كَـــمْ سَـــجْدَةٍ فِي طُـــلَى الْأَحْـــزَابِ قَـــدْ
سَـــجَدَتْ سُـــيُوفُهُ فُـــأَرَاهُمْ رَبُّـــهُ عِـــبَرَهْ

١٦) سَبَاهُـــمْ فَـــاطِرُ الـــسَّبْعِ العُـــلَى كَرَمًـــا
لِمَـــنْ بِيَاسِـــينَ بَـــيْنَ الرُّسْـــلِ قَـــدْ شَـــهَرَهْ

١٧) فِي الْحَـــرْبِ قَـــدْ صُـــفَّتِ الْأَمْـــلَاكُ تَنْـــصُرُهُ
فَـــصَادَ جَمْـــعَ الْأَعَادِي هَازِمًـــا زُمَـــرَهْ

١٨) لِغَافِـــرِ الذَّنْـــبِ فِي تَفْـــضِيلِهِ سُـــوَرٌ
قَـــدْ فُـــصِّلَتْ لِمَعَـــانٍ غَـــيْرِ مُنْحَـــصِرَهْ

١٩) شُـــورَاهُ أَنْ تَهْجُـــرَ الدُّنْيَـــا فَزُخْرُفُهَـــا
مِثْـــلُ الدُّخَـــانِ فَيُغْـــشِي عَـــيْنَ مَـــن نَّظَـــرَهْ

٢٠) عَـــزَّتْ شَـــرِيعَتُهُ[1] الْبَيْـــضَاءُ حِـــينَ أَتَى
أَحْقَـــافَ بَـــدْرٍ وَجُنْـــدُ اللهِ قَـــدْ نَـــصَرَهْ

٢١) فَجَـــاءَ بَعْـــدَ الْقِتَـــالِ[2] الْفَـــتْحُ مُتَّـــصِلًا
وَأَصْـــبَحَتْ حُجُـــرَاتِ الـــدِّيـــنِ مُنْتَـــصِرَهْ

٢٢) بِقَـــافٍ وَالذَّارِيَـــاتِ اللهُ أَقْـــسَـــمَ فِـــي
أَنَّ الَّذِي قَـــالَهُ حَـــقٌّ كَمَـــا ذَكَـــرَهْ

٢٣) فِي الطُّـــورِ أَبْـــصَرَ مُـــوسَى نَجْـــمَ سُـــؤْدَدِهِ
والْأُفْـــقُ قَـــدْ شُـــقَّ إِجْـــلَالًا لَهُ قَمَـــرَهْ

٢٤) أَسْرَى فَنَـــالَ مِـــنَ الرَّحْمَـــنِ وَاقِعَـــةً
فِي الْقُـــرْبِ ثَبَّـــتَ فِيـــهِ رَبُّـــهُ بَـــصَرَهْ

٢٥) أَرَاهُ أَشْـــيَاءَ لَا يَقْـــوَى الْحَـــدِيدُ لَهَـــا
وَفِي مُجَـــادَلَـــةِ الْكُفَّـــارِ قَـــدْ أَزَرَهْ

٢٦) فِي الْـحَشْـرِ يَوْمُ امْتِحَانِ[3] الْخَلْـقِ يُقْبَـلُ فِي
صَـــفٍّ مِـــنَ الرُّسُـــلِ كُـــلٌّ تَابِـــعٌ أَثَـــرَهْ

(١) الجاثية: لقوله فيها: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ﴾/١٨.
(٢) القتال: سورة سيدنا محمد ﷺ. (٣) امتحان: سورة الممتحنة.

٢٧) كَـــفٌّ يُـــسَبِّحُ لِلهِ الْحَـــصَاةُ بِهَـــا
فَاقْبَـــلْ إِذَا جَـــاءَكَ الْحَـــقُّ الَّـــذِي قَـــدَرَهْ

٢٨) قَـــدْ أَبْـــصَرَتْ عِنْـــدَهُ الدُّنْيَـــا تُغَابُنُهَـــا
نَالَـــتْ طَلَاقًـــا وَلَـــمْ يَـــصْرِفْ لَهَـــا نَظَـــرَهْ

٢٩) تَحْرِيمُـــهُ الْحُـــبَّ لِلدُّنْيَـــا وَرَغْبَتُـــهُ
عَـــنْ زَهْـــرَةِ الْـــمُـــلْكِ حَقًّـــا عِنْـــدَمَا نَظَـــرَهْ

٣٠) فِي نُـــونَ قَـــدْ حَقَّـــتِ الْأَمْـــدَاحُ فِيـــهِ بِمَـــا
أَثْـــنَى بِـــهِ اللهُ إِذْ أَبْـــدَى لَنَـــا سِـــيَرَهْ

٣١) بِجَاهِـــهِ سَـــأَلَ[1] نُـــوحٌ فِي سَـــفِينَتِهِ
سُـــفْنَ النَّجَـــاةِ وَمَـــوْجُ الْبَحْـــرِ قَـــدْ غَمَـــرَهْ

٣٢) وَقَالَـــتِ الْجِـــنُّ جَـــاءَ الْحَـــقُّ فَـــاتَّبِعُواْ
مُـــزَّمِّلًا تَابِعًـــا لِلْحَـــقِّ لَـــنْ يَـــذَرَهْ

٣٣) مُـــدَّثِّرًا شَـــافِعًا يَـــوْمَ الْقِيَامَـــةِ هَـــلْ
أَتَى نَـــبِيٌّ لَهُ هَـــذَا الْعُـــلَى ذَخَـــرَهْ

٣٤) فِي الْـمُـرْسَـلَاتِ مِـنَ الْكُتُـبِ انْجَلَى نَبَـأٌ
عَـــنْ بَعْثِـــهِ سَـــائِرُ الْأَخْبَـــارِ قَـــدْ سَـــطَرَهْ

٣٥) أَلْطَافُـــهُ النَّـــازِعَاتُ الـــضَّيْمَ حَـــسْبُكَ فِي
يَـــوْمٍ بِـــهِ عَـــبَسَ الْعَاصِـــي لِمَـــا ذَعَـــرَهْ

(١) سأل: المعارج.

٣٦) إِذْ كُـوِّرَتْ شَـمْسُ ذَاكَ الْيَـوْمِ وَانْفَطَـرَتْ
سَـمَاؤُهُ وَدَعَـتْ وَيْـلٌ[1] بِـهِ الْفَجَـرَهْ

٣٧) وَلِلسَّمَاءِ انْشِقَاقٌ وَالْبُـرُوجُ خَلَـتْ
مِـنْ طَـارِقِ الـشُّهْبِ وَالْأَفْـلَاكُ مُـسْتَتِرَهْ

٣٨) فَـسَبِّحِ اسْـمَ الَّذِي فِي الْخَلْـقِ شَـفَّعَهُ
وَهَـلْ أَتَـاكَ حَـدِيثُ الْحَـوْضِ إِذْ نَهَـرَهْ

٣٩) كَالْفَجْـرِ فِي الْبَـلَدِ الْمَحْـرُوسِ غُرَّتُـهُ
وَالـشَّمْسُ مِـن نُّـورِهِ الوَضَّـاحِ مُـسْتَتِرَهْ

٤٠) وَالَّليْـلُ مِثْـلُ الـضُّحَى إِذْ لَاحَ فِيـهِ أَلَـمْ
نَـشْرَحْ لَـكَ الْقَـوْلَ فِي أَخْبَـارِهِ الْعَطِـرَهْ

٤١) وَلَـوْ دَعَا التِّـينَ وَالزَّيْتُـونَ لَابْتَـدَرَا
إِلَيـهِ فِي الْحِـينِ وَاقْـرَأْ تَـسْتَبِنْ خَبَـرَهْ

٤٢) فِي لَيْلَـةِ الْقَـدْرِ كَـمْ قَـدْ حَـازَ مِـنْ شَرَفٍ
فِي الْفَخْـرِ لَـمْ يَكُـنِ الْإِنْـسَانُ قَـدْ قَـدَرَهْ

٤٣) كَـمْ زُلْزِلَـتْ بِالْجِيَـادِ الْعَادِيَـاتِ لَـهُ
أَرْضٌ بِقَارِعَـةِ التَّخْوِيـفِ مُنْتَـشِرَهْ

٤٤) لَـهُ تَكَاثُـرُ آيَـاتٍ قَـدِ اشْـتَهَرَتْ
فِـي كُـلِّ عَـصْرٍ فَوَيْـلٌ لِلَّـذِي كَفَـرَهْ

(١) ويل: المطففين.

٤٥) أَلَـمْ تَـرَ الـشَّمْسَ تَـصْدِيقًا لَهُ حُبِـسَتْ
عَلَى قُـرَيْشٍ وَجَـاءَ الـرُّوحُ إِذْ أَمَـرَهْ

٤٦) أَرَأَيْـتَ أَنَّ إِلَـهَ الْعَـرْشِ كَرَّمَـهُ
بِكَـوْثَرٍ مُرْسَـلٍ فِي حَوْضِـهِ نَهِـرَهْ

٤٧) وَالْكَافِـرُونَ إِذَا جَـاءَ الْـوَرَى طُـرِدُواْ
عَـنْ حَوْضِـهِ فَلَقَـدْ تَبَّـتْ يَـدُ الْكَفَـرَهْ

٤٨) إِخْـلَاصُ أَمْدَاحِـهِ شُغْلِـي فَكَـمْ فَلَـقٌ
لِلـصُّبْحِ أَسَـمِعْتَ فِيـهِ النَّـاسَ مُفْتَخِـرَهْ

٤٩) أَزْكَى صَلَاتِـي عَـلَـى الْهَـادِي وَعِتْـرَتِهِ
وَصَـحْبِهِ وَخُـصُوصًا مُـنْهُمُ عَـشَرَهْ

٥٠) صِـدِّيقُهُمْ عُمَـرُ الْفَـارُوقُ أَحْزَمُهُـمْ
عُثْمَـانُ ثُـمَّ عَـلِـيٌّ مُهلِـكُ الْكَفَـرَهْ

٥١) سَـعْدٌ سَـعِيدٌ عُبَيْـد طَلْحَـةٌ وَأَبُـو
عُبَيْـدَةَ وَابْـنُ عَـوْفٍ عَاشِـرُ الْعَـشَرَهْ

٥٢) وَحَمْـزَةُ ثُـمَّ عَبَّـاسٌ وَآلُهُمَـا
وَجَعْفَـرٌ وَعَقِيـلٌ سَـادَةٌ خِيَـرَهْ

٥٣) أُولَئِـكَ النَّـاسُ آلُ الْمُـصْطَفَى وَكَفَـى
وَصَـحْبُهُ الْمُقْتَـدُونَ الـسَّادَةُ البَـرَرَهْ

٥٤) وَفِي خَدِيجَـةَ وَالزَّهْـرَا وَمَـا وَلَـدَتْ
أَزْكَـى مَدِيحِـي سَأُهْـدِي دَائِمًـا دُرَرَهْ

٥٥) عَـــنْ كُلِّ أَزْوَاجِـــهِ أَرْضَى وَأُوثِـــرُ مَـــنْ
أَضْحَـــتْ بَرَاءَتُهَـــا فِي الـذِّكْـــرِ مُنْتَـشِـرَهْ

٥٦) أَقْـسَمْتُ لَا زِلْـتُ أُهْـدِيهِمْ شَـذَا مَدْحِـــي
كَـالـــرَّوْضِ يَنْشُـــرُ مَـنْ أَكْمَامِـــهِ زَهَـــرَهْ

دعاء الاستغاثة

للعارف بالله سيدي محمد بن ناصر الدِّرْعِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

المتوفى ١٠٨٥هـ

دفين زاوية بتَا مَكْرُوت بالمغرب الأقصى

﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ﴾

١) يَـا مَـنْ إِلَـىٰ رَحْمتِـهِ الْمَفَـرُّ
وَمَـنْ إِلَيْـهِ يَلْجَـأُ الْمُضْطَـرُّ

٢) وَيَـا قَرِيـبَ الْعَفْـوِ يَـا مَـوْلَاهُ
وَيـا مُغِيـثَ كُـلِّ مَـنْ دَعَـاهُ

٣) بِكَ اسْتَغَثْنَـا يَـا مُغِيـثَ الضُّعَفَا
فَحَسْبُنَـا يَـا رَبِّ أَنْـتَ وَكَفَـىٰ

٤) فَـلَا أَجَـلَّ مِـنْ عَظِيـمِ قُـدْرَتِك
وَلَا أَعَـزَّ مِـنْ عَزِيـزِ سَـطْوَتِك

٥) لِعِـزِّ مُلْكِـكَ الْمُلُـوكُ تَخْـضَـعُ
تَخْفِـضُ قَـدْرَ مَـنْ تَـشَـا وَتَرْفَـعُ

٦) وَالأَمْـرُ كُلُّـهُ إِلَيْـكَ رَدُّهُ
وَبِيَـدَيْكَ حَلُّـهُ وَعَقْـدُهُ

٧) وَقَـدْ رَفَعْنَـا أَمْرَنَـا إِلَيْـكَ
وَقَـدْ شَكَوْنَـا ضُعْفَنَـا عَلَيْـكَ

٨) فَارْحَمْنَـا يَـا مَـنْ لَا يَـزَالُ عَالِمًـا
بِـضُـعْفِنَـا وَلَا يَـزَالُ رَاحِمًـا

٩) انْظُرْ إِلَىٰ مَا مَسَّنَـا مِـنَ الـوَرَىٰ
فَحَالُنَـا مِـن بَيْـنِهِمْ كَمَـا تَـرَىٰ

١٠) قَـدْ قَـلَّ جَمْعُنَـا وَقَـلَّ وَفْرُنَـا
وَانْحَـطَّ مَـا بَـيْنَ الجُمُـوعِ قَدْرُنَـا

١١) وَاسْتَـضْعَفُـونَا شَـوْكَةً وَشِـدَّةً
وَاسْتَنْقَـصُونَـا عُـدَّةً وَعِـدَّةً

١٢) فَنَحْنُ يَـا مَنْ مُلْكُـهُ لَا يُسْلَبُ
لُذْنَـا بِجَـاهِكَ الَّذِي لا يُغْلَـبُ

١٣) إِلَيْكَ يَـا غَـوْثَ الْفَقِيرِ نَسْـتَنِدْ
عَلَيْـكَ يَا كَهْفَ الضَّعِيفِ نَعْتَمِـدْ

١٤) أَنْتَ الَّذِي نَدْعُو لِكَـشْفِ الْغَمَـرَاتْ
أَنْتَ الَّذِي نَرْجُـو لدَفْـعِ الحَـسَرَاتْ

١٥) أَنْـتَ الْعِنَـايَةُ الَّـتِي لَا نَرْتَجِـي
حِمَـايَةً مِـنْ غَيْـرِ بَـابِهَـا تَجِـي

١٦) أَنْـتَ الَّذِي نَـسْعَىٰ بِبَـابِ فَـضْلِهِ
أَكْـرَمُ مَـنْ أَغْنَـىٰ بِفَيْـضِ نَيْلِـهِ

١٧) أَنْـتَ الَّـذِي تَهْـدِي إِذَا ضَـلَلْنَا
أَنْـتَ الَّـذِي تَعْفُـو إِذَا زَلَلْنَـا

١٨) وَسِعْتَ كُلَّ مَا خَلَقْتَ عِلْمًا
وَرَأفَةً وَرَحْمَةً وَحِلْمًا

١٩) وَلَيْسَ مِنَّا فِي الْوُجُودِ أَحْقَرُ
وَلاَ لِمَا عِنْدَكَ مِنَّا أَفْقَرُ

٢٠) يَا وَاسِعَ الإِحْسَانِ يَا مَنْ خَيْرُهُ
عَمَّ الْوَرَىٰ وَلاَ يُنَادَىٰ غَيْرُهُ

٢١) يَا مُنْقِذَ الْغَرْقَىٰ وَيَا حَنَّانُ
يَا مُنْجِيَ الْهَلْكَىٰ وَيَا مَنَّانُ

٢٢) ضَاقَ النِّطَاقُ يَا سَمِيعُ يَا مُجِيبْ
عَزَّ الدَّوَاءُ يَا سَرِيعُ يَا قَرِيبْ

٢٣) وَقَدْ مَدَدْنَا رَبَّنَا الأَكُفَّ
وَمِنْكَ رَبَّنَا رَجَوْنَا اللُّطْفَ

٢٤) فَالْطُفْ بِنَا فِيمَا بِهِ قَضَيْتَ
وَرَضِّنَا بِمَا بِهِ رَضَيْتَ

٢٥) وَأَبْدِلِ اللَّهُمَّ حَالَ الْعُسْرِ
بِالْيُسْرِ وَامْدُدْنَا بِرِيحِ النَّصْرِ

٢٦) وَاجْعَلْ لَنَا عَلَىٰ الْبُغَاةِ الْغَلَبَة
وَاقْصُر أَذَىٰ الشَّرِّ عَلَىٰ مَنْ طَلَبَه

٢٧) وَاقْهَرْ عِدَانَا يَا عَزِيزُ قَهْرَا
يَفْصِمُ حَبْلَهُمْ وَيُصْمِي الظَّهْرَا

٢٨) وَاعْكِسْ مُرَادَهُمْ وَخَيِّبْ سَعْيَهُمْ
وَاهْزِمْ جُيُوشَهُمْ وَأَفْسِدْ رَأيَهُمْ

٢٩) وَعَجِّلِ اللَّهُمَّ فِيهِمْ نِقْمَتَكْ
فَإِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ قُدْرَتَكْ

٣٠) يَا رَبِّ يَا رَبِّ بِحَبْلِ عِصْمَتِكْ
قَدِ اعْتَصَمْنَا وَبِعِزِّ نُصْرَتِكْ

٣١) فَكُنْ لَنَا وَلَا تَكُنْ عَلَيْنَا
وَلَا تَكِلْنَا طَرْفَةً إِلَيْنَا

٣٢) فَمَا أَطَقْنَا قُوَّةً لِلدَّفْعِ
وَلا اسْتَطَعْنَا حِيلَةً للنَّفْعِ

٣٣) وَمَا قَصَدْنَا غَيْرَ بَابِكَ الْكَرِيمْ
وَمَا رَجَوْنَا غَيْرَ فَضْلِكَ الْعَمِيمْ

٣٤) فَمَا رَجَتْ مِنْ خَيْرِكَ الظُّنُونُ
بِنَفْسِ مَا تَقُولُ كُنْ يَكُونُ

٣٥) يَا رَبِّ يَا رَبِّ بِكَ التَّوَصُّلُ
لِمَا لَدَيْكَ وَبِكَ التَّوَسُّلُ

٣٦) يَا رَبِّ أَنْتَ رُكْنُنَا الرَّفِيعُ
يَا رَبِّ أَنْتَ حِصْنُنَا المَنِيعُ

٣٧) يَا رَبِّ يَا رَبِّ أَنِلْنَا الأَمْنَا
إِذَا ارْتَحَلْنَا وَإِذَا أَقَمْنَا

٣٨) يَـا رَبِّ وَاحْفَـظْ زَرْعَنَـا وَضَرْعَنَـا
وَاحْفَـظْ تِجَـارَنَـا وَوَفِّـرْ جَمْعَنَـا

٣٩) وَاجْعَـلْ بِلَادَنَـا بِـلَادَ الـدِّيـنِ
وَرَاحَـةَ المحْتَـاجِ وَالمِـسْكِينِ

٤٠) وَاجْعَـلْ لَهَـا بَـيْنَ الْبِـلَادِ صَوْلَـةً
وَحُـرْمَـةً وَمَنْعَـةً وَدَوْلَـةً

٤١) وَاجْعَلْ مِنَ السِّرِّ المَصُونِ عِزَّهَا
وَاجْعَلْ مِنَ السِّتْرِ الْجَمِيلِ حِرْزَهَا

٤٢) وَاجْعَـلْ بِـصَـادٍ وَبِقَـافٍ وَبِنُـونْ
أَلْفَ حِجَـابٍ مِـنْ وَرَائِهَـا يَكُـونْ

٤٣) بِجَـاهِ نُـورِ وَجْهِـكَ الكَـرِيمِ
وَجَـاهِ سِـرِّ مُلْكِـكَ الْعَظِـيمِ

٤٤) وَجَـاهِ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللهُ
وَجَـاهِ خَـيْرِ الْخَلْـقِ يَـا رَبَّـاهُ

٤٥) وَجَـاهِ مَـا بِـهِ دَعَاكَ الأَنْبِيَـاءُ
وَجَـاهِ مَـا بِـهِ دَعَاكَ الأَوْلِيَـاءُ

٤٦) وَجَـاهِ قَـدْرِ الْقُطْـبِ وَالأَوْتَـادِ
وَجَـاهِ حَـالِ الْجَـرْسِ وَالأَفْـرَادِ

٤٧) وَجَـاهِ الأَخْيَـارِ وَجَـاهِ النُّجَبَـا
وَجَـاهِ الأَبْـدَالِ وَجَـاهِ النُّقَبَـا

٤٨) وَجَـاهِ كُلِّ عَـابِدٍ وَذَاكِـرْ
وَجَـاهِ كُلِّ حَـامِـدٍ وَشَـاكِرْ

٤٩) وَجَـاهِ كُـلِّ مَـنْ رَفَعْـتَ قَـدْرَهُ
مِمَّنْ سَتَـرْتَ أَوْ نَـشَـرْتَ ذِكْـرَهُ

٥٠) وَجَـاهِ آيَـاتِ الْكِتَـابِ الْمُحْكَـمِ
وَجَـاهِ الاِسْـمِ الأَعْظَـمِ المعَظَّـمِ

٥١) يَـا رَبِّ يَـا رَبِّ وَقَفْنَـا فُقَـرَا
بَـيْنَ يَـدَيْكَ ضُـعَفَاءَ حُقَـرَا

٥٢) وَقَـدْ دَعَوْنَـاكَ دُعَـاءَ مَـنْ دَعَا
رَبًّـا كَرِيمًـا لَا يَـرُدُّ مَـنْ سَـعَى

٥٣) فَاقْبَـلْ دُعَاءَنَـا بِمَحْـضِ الفَـضْـلِ
قَبُـولَ مَـنْ أَلْغَى حِسَـابَ الْعَـدْلِ

٥٤) وَامْـنُنْ عَلَيْنَـا مِنَّـةَ الْكَرِيـمِ
وَاعْطِـفْ عَلَيْنَـا عَطْفَـةَ الحلِـيمِ

٥٥) وَانْشُرْ عَلَيْنَـا يَـا رَحِـيمُ رَحْمَتَـكْ
وَابْسُـطْ عَلَيْنَـا يَا كَرِيـمُ نِعْمَتَـكْ

٥٦) وَخِـرْ لَنَـا فِي سَـائِرِ الأَقْـوَالِ
وَاخْـتَرْ لَنَـا فِي سَائِـرِ الأَفْعَـالِ

٥٧) يَـا رَبِّ وَاجْعَـلْ دَأْبَنَـا التَّمَسُّـكَا
بِـالسُّـنَّـةِ الْغَـرَّاءِ وَالتَّنَسُّكَـا

٥٨) وَاحْـصُرْ لَنَـا أَغْراضَنَـا المختَلِفَـة
فِيـكَ وَعَرِّفْنَـا تَمَـامَ المعْـرِفَة

٥٩) وَاجْمَعْ لَنَـا مَـا بَـيْنَ عِلْـمٍ وَعَمَـلْ
وَاصْرِفْ إِلَى دَارِ الْبَقَا مِنَّـا الأَمَـلْ

٦٠) وَانْهَـجْ بِنَـا يَـا رَبِّ نَهْـجَ السُّعَدَا
وَاخْتِـمْ لَنَـا يَـا رَبِّ خَتْـمَ الشُّهَدَا

٦١) وَاجْعَـلْ بَنِينـا فُـضَلاَءَ صُلَحَـا
وَعُلَمَـاءَ عَامِلِيـنَ نُـصَحَـا

٦٢) وَأَصْـلِحِ اللَّهُـمَّ حَـالَ الأَهْـلِ
وَيَـسِّـرِ اللَّهُـمَّ جَمْـعَ الـشَّمْـلِ

٦٣) يَـا رَبِّ وَافْتَـحْ فَتْحَـكَ الْمُبِـينَ
لِمَـنْ تَـوَلَّـىٰ وَأَعَـزَّ الدِّيـنَ

٦٤) وَانصُرْهُ يَا ذَا الطَّوْل وَانْـصُرْ حِزْبَـهُ
وَامْـلأْ بِمَـا يُرْضِيـكَ عَنْـهُ قَلْبَـهُ

٦٥) يَا رَبِّ وَانْـصُـرْ دِينَنَـا الْمُحَمَّـدِي
وَاجْعَـلْ خِتَـامَ عِـزِّهِ كَمَـا بُـدِي

٦٦) وَاحْفَظْـهُ يَـا رَبِّ بِحِفْـظِ الْعُلَمَـا
وارْفَـعْ مَنَـارَ نُـورِهِ إِلَى الـسَّمَـا

٦٧) وَاعْفُ وَعَافِ وَاكْفِ وَاغْفِـرْ ذَنْبَنَـا
وَذَنْـبَ كُـلِّ مُـسْلِمٍ يَـا رَبَّنَـا

٦٨) وَصَـلِّ يَـا رَبِّ عَـلَـىٰ الْمُخْتَـارِ
صَلَاتَـكَ الكَامِلَـةَ الْمِقْـدَارِ

٦٩) صَـلَاتَكَ الَّتِـي تَفِـي بِأَمْـرِهِ
كَمَـا يَلِيـقُ بِـارْتِفَاعِ قَـدْرِهِ

٧٠) ثُـمَّ عَلَـىٰ الآلِ الْكِـرَامِ وَعَلَـىٰ
أَصْـحَابِهِ الْغُـرِّ وَمَـنْ لَهُـمْ تَـلَا

٧١ وَالْحَمْـدُ للهِ الـذِّي بِحَمْـدِهِ
يَبْلُـغُ ذُو الْقَـصْدِ تَمَـامَ قَـصْـدِهِ

انتهت القصيدة المنسوبة للإمام الكامل سيدي محمد بن ناصر الدِّرْعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ونفعنا بعلمهم آمين.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
أوراد الطريقة الصديقية الدرقاوية الشاذلية	٧
محتويات أخرى	٨
الورد اليومي «الأساس»	٩
حزب الفتح الصديقي	١١
المعارف الذوقية في الوظيفة الصديقية	١٩
الوظيفة الزروقية	٣٥
«حزب البحر» لسيدي أبي الحسن الشاذلي	٤٥
حزب الإمام النووي	٥١
إسناد الطريقة الصديقية الدرقاوية الشاذلية	٥٧
أذكار الصلاة	٦١
آداب الطريقة الصديقية	٦٧
● أدب المريد مع الله تعالى	٦٧
● أدب المريد مع شيخه	٦٩
● أدب المريد مع إخوانه	٧٠
● أدب المريد مع المسلمين	٧١
الوصية الجامعة	٧٣
إجازة عامة	٧٦
«القصيدة المنفرجة» للإمام الغزالي	٧٧
«القصيدة المنفرجة» لابن النحوي	٨٣
قصيدة «بانت سعاد» لكعب بن زهير	
مناجاة لسيدنا ابن عطاء الله السكندري	٨٧
حزب النصر	٩٥

الموضوع	الصفحة
الحزب الكبير «حزب البَر»	٩٩
«منظومة أسماء الله الحسنى» لسيدي أحمد الدِّردير	١١٣
مجموعة صلوات مختارة على النبي ﷺ	١٢٥
الصلوات اليسرية على خير البرية وشرحها	
فهرس محتويات الصلوات اليسرية	
«بردة المديح» للإمام البوصيري	١٣٧
● الفصل الأول «في الغزل وشكوى الغرام»	١٣٧
● الفصل الثاني«في التحذير من هوى النفس»	١٣٩
● الفصل الثالث «في مدح النبي ﷺ»	١٤٢
● الفصل الرابع «في مولده عليه الصلاة والسلام»	١٤٧
● الفصل الخامس «في معجزاته ﷺ»	١٤٩
● الفصل السادس »في شرف القرآن ومدحه»	١٥٢
● الفصل السابع «في إسرائه ومعراجه ﷺ»	١٥٥
● الفصل الثامن «في جهاد النبي ﷺ»	١٥٧
● الفصل التاسع «في التوسل بالنبي ﷺ»	١٦١
● الفصل العاشر «في المناجاة وعرض الحاجات»	١٦٣
«القصيدة الْمُضريَّة في الصلاة على خير البرية» للإمام البوصيري	١٦٧
«القصيدة المحمدية» للإمام البوصيري	١٧٥
«مدح النبي بسور القرآن» لابن جابر الأندلسي	
دعاء الاستغاثة	١٧٩
فهرس المحتويات	١٩١